

وبعد يومين إثنين ، قُرِع جرسُ الكنيسة ، ناعياً إلى أهل البلدة
السَّنيور الطَّيِّب .

سِرْتُ وراء نَعشه مُفكِّراً .

وبعد أن أُهبل عليه التُّراب ، وأرتفعت الحجارة فوقه ، أستذكرتُ
قولته التي بدت لي أشبهَ بمرثيةٍ ناعيةٍ :

بناتُ أمريكا الجنوبيَّة
سمراتٌ ، جذاباتٌ وناعمات
كلهنَّ سحرٌ وجمالٌ ودلال
ولكني لن أعود إلى صُحبتنَّ
ولو زَصَعنَ رأسي بتاجٍ من ذهبٍ !